عليه وسلم ووقع منه انه باع واشترى الا انه بعد الوحي وقبل الهجرة
كان شراوه اكثر من البيع وبعد الهجرة علم بيع الا ثلاث مرات واما
شراوه فكثير واجر واستاجر والاستيجار اغلب ووكل وتوكل
وكان توكله اكثر **باب تزوجه صلى الله عليه وسلم خديجة** بنت خويلد
رضي الله عنها ابن اسد ابن عبد العزى بن قصي فهي رضي الله عنها
تجتمع معه صلى الله عليه وسلم في قصي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
وهي من اقرب نسائه صلى الله عليه وسلم اليه في النسب ولم يتزوج من
ذرية قصي غيرها الا ام حبيبة رضي الله عنها هذا الكلام وعن نفيسة
بنت منيه رضي الله عنها اي وهي اخت يعلى ابن منيه فمن الامتاع ,
منية اخت يعلى بن منية وعليه يكون ضمير وهي راجع لمنية لا لنفيسة
قالت كانت خديجة بنت خويلد امراة حازمة ايضا بطرة جلدة اي قوية
شريفة اي مع ما اراد الله تعالى لها من الكرامة والخير وهي يومئذ
اوسط نساء قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا اي واحسنهم
جمالا وكانت رضي الله عنها تدعى في الجاهلية بالطاهرة وفي لفظ
كان يقال لها سيدة قريش لان الوسط في ذكر النسب من اوصاف
المدح والتفضيل يقال فلان اوسط القبيلة اعرقها في نسبها وكل
قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك فقد طلبوها وذكروا لها
الاموال فلم تقبل فارسلتني دسيسا اي خفية الى محمد بعد ان رجع
في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تتزوج فقال
ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى المال
والجمال والشرف والكفاية الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال
وكيف لي بذلك بكسر الكاف لانه خطاب لنفيسة قلت بلى وانا
افعل فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه صلى الله عليه وسلم ان ائت
ساعة

ساعة كذا وكذا فارسلت الى عمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه احدهم اي وهو
ابو طالب على ما ياتي وقال في خطبته وابن اخي له في خديجة
بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك فقال عمرو بن اسد هذا الفحل
لا يقدع انفه اي بالقاف والدال المهملة اي لا يضرب انفه لكونه
كريما لان غير الكريم اذا اراد ركوب الناقة الكريمة يضرب انفه
ليرتدع بخلاف الكريم وكون المزوج لها ابوها خويلد بن اسد
وكان سكرانا من الخمر فالقت عليه خديجة حلة وهي ثوب فوق ثوب
لان الاعلا يحل فوق الاسفل وضمخته بخلوق اي لطخته بطيب
٥ مخلوط بزعفران ٥ فلما صحى من سكره قال ما هذه الحلة والطيب
فقيل له لانك انكحت محمد خديجة او قد ابتنى بها فانكر ذلك ثم رضيه
وامضاه اي لان خديجة استشعرت من ابيها انه يرغب عن ان يزوجها
له فصنعت له طعاما وشرابا ودعت اباها ونفرا من قريش فطعموا
وشربوا فلما سكر ابوها قالت له ان محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني
اياه فزوجها فخلقته والبسته لان ذلك اي الباس الحلة وجعل
الخلوق به كان عادتهم ان الاب يفعل به ذلك اذا زوج ابنته فلما
صحى من سكره قال ما هذا قالت له خديجة زوجتني من محمد بن
عبد الله قال انا ازوج يتيم ابا طالب لا لعمري فقالت له خديجة
رضي الله عنها الا تستحي تريد ان تسفه نفسك عند قريش تخبرهم
انك كنت سكرانا فلم تزل به حتى رضي ٥ وهذا مما يدل على ان
شرب الخمر كان عندهم مما يتنزه عنه ويدل له ان جماعة حرموها
على انفسهم في الجاهلية منهم من تقدم ومنهم من يأتي وفي رواية
انها عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن عم اني قد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)